

Attitudes of Teachers of the State of Kuwait towards the effectiveness of using Distance Education in light of some Variables

Ahmed Kayyad Hajhouj Alkhalidi

Ministry of Education || State of Kuwait

Abstract: The aim of the research is to identify the trends of male and female teachers of the State of Kuwait towards the effectiveness of using distance education in light of some variables such as gender, specialization, and school stage, through the use of the descriptive and analytical approach, and the creation of a questionnaire consisting of two areas, and its validity and consistency was confirmed, and the research sample consisted of (400) male and female teachers, who were chosen by the stratified random method, and the research reached a set of results, the most important of which are: Attitudes of Kuwaiti teachers towards the effectiveness of using distance education from their point of view, it came with an average degree with an arithmetic mean (3.39), and the results showed the existence of There are statistically significant differences between the responses of the individuals of the research sample due to the variable of gender, and the differences came in favor of teachers in the field of the advantages of using distance education in the educational process, and the tool as a whole, and the absence of differences attributed to the gender variable in the field of disadvantages of using distance education in the educational process, Statistically significant differences between the responses of the individuals of the research sample due to the variable of specialization, and the presence of statistically significant differences between male and female teachers attributed to the stage variable Scientific, and the differences came in favor of male and female teachers who teach in the middle stage, and based on the findings of the research, the researcher recommends holding training courses for male and female teachers in the use of modern programs related to distance education, reducing the teacher's academic burdens and saving time to apply computer technologies in teaching And setting up motivational, counseling and training programs for teachers, female teachers, and learners in order to accept the use of modern technologies in the educational process.

Keywords: attitudes, male and female teachers, effectiveness, distance education, State of Kuwait.

اتجاهات مُعلِّمي ومُعلِّمات دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد في ضوء بعض المتغيرات

أحمد كِياد هججوج الخالدي

وزارة التربية || دولة الكويت

المستخلص: هدف البحث التَّعرف على اتجاهات مُعلِّمي ومُعلِّمات دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد في ضوء بعض المتغيرات كالجنس، والتخصص، والمرحلة الدراسية، من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وإنشاء استبانة مكونة من مجالين، وتم التَّأكد من صدقها وثباتها، وتكوَّنت عينة البحث من (400) مُعلِّماً ومُعلِّمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: اتجاهات مُعلِّمي ومُعلِّمات دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد من وجهة نظرهم جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.39)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث

تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح المُعلِّمين في مجال إيجابيات استخدام التَّعليم عن بُعد في العملية التَّعليمية، والأداة ككل، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس عند مجال سلبيات استخدام التَّعليم عن بُعد في العملية التَّعليمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغير التخصص، ووجود فروق تعزى لمتغير المرحلة التَّعليمية، وجاءت الفروق لصالح معلمي المرحلة المتوسطة، وبناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، فإنَّ الباحث يوصي بعقد دورات تدريبية للمُعلِّمين والمُعلمات في استخدام البرامج الحديثة المتعلقة بالتَّعليم عن بُعد، والتخفيف من أعباء المُعلِّم الدراسية وتوفير الوقت لتطبيق التقنيات الحاسوبية في التدريس، ووضع برامج تحفيزية وإرشادية وتدريبية للمُعلِّمين، وللمعلمات، وللمتعلمين من أجل تقبُّل استخدام التقنيات الحديثة في العملية التَّعليمية.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، معلمي ومعلمات، فاعلية، التَّعليم عن بُعد، دولة الكويت.

المقدمة.

شهد العالم تطوراتٍ متنوعةٍ ومتلاحقةٍ، لم تكن بالحسبان؛ مرورًا في الأزمات، والحروب، والكوارث، والأوبئة، والانفجار المعرفي، والتطور التكنولوجي غير المسبوق، وغيرها الكثير، ولكن من أهم ما لازم العالم، ونشر آثاره بشكلٍ واضحٍ، وغير ملامح الحياة بشكلٍ عام، وملامح العملية التَّعليمية بشكلٍ خاص؛ انتشار وباء كورونا COVID-19)، الذي رافقه انتشار حالات الطوارئ، وحالات الإغلاق التي طُبقت على كل شيء متضمنةً المؤسسات التَّعليمية، ممَّا أدى إلى تعطيل مسيرة العملية التَّعليمية في كافة الدول، مما جعل العالم يواجه هذا التحدي الكبير، بالانتقال من التَّعليم التقليدي إلى التَّعليم عن بُعد، وهذا من أجل عدم تهميش دور التَّعليم، والاستمرار في الإغلاق نتيجة انتشار الوباء.

إذ أنَّ التَّعليم عن بُعد يتطلب مهارات وقدرات في كافة المجالات كالتكنولوجيا، والتعامل مع البرمجيات المختلفة، بهدف تسهيل تقديم المعلومات بالطريقة الفعَّالة، وهو مسؤولية ليست سهلة، بل تحتاج لجهودٍ كبيرةٍ من أجل نجاح العملية التَّعليمية، وتحقيق التَّعليم الفعَّال في الفصول الافتراضية، وإشراك المتعلمين في هذا النجاح، بالإضافة إلى حاجة التَّعليم عن بُعد للمُعلِّم المؤهَّل، الذي يستطيع التعامل مع الطريقة الحديثة، إلى جانب متعلمين لديهم ميول، ودوافع تساعد في الحصول على المعلومات بفاعلية أكبر. (Shikhali)، (الجهني، 2021).

كما أنَّ التَّعليم عن بُعد لا يُلغي دور المُعلِّم، بل أصبح دوره أكثر أهمية، وأكثر صعوبة، حيث حول دوره من ملقنٍ للمعلومات إلى موجهٍ، وناقدٍ، مرشدٍ، وميسرٍ للعملية التَّعليمية. (الشناق، وبني دومي، 2020)، (شحاته، 2021). تعددت تعريفات التَّعليم عن بُعد، فمنها تعريف الجمعية الأمريكية للتَّعليم عن بعد (USDLA) بأنه: "عملية اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسيط لنقل التَّعليم والمعلومات متضمنًا في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التَّعلم المختلفة للتعلم عن بعد". (الحارثي، والرويثي، 2012).

فالضرورة أرغمت الدول للجوء للتَّعليم عن بعد، لتقليل من مظاهر انتشار الوباء، والدعوة إلى استمرار التَّعليم، والاهتمام بالعملية التَّعليمية، فالتَّعليم عن بُعد لا يقل أهمية عن التَّعليم التقليدي، وتم الاعتماد عليه بشكلٍ واضحٍ في مختلف المراحل التَّعليمية، ودعت الحاجة لعمل مخططات، ومنصات إلكترونية تعليمية، وذلك بغرض ضمان استمرارية العملية التَّعليمية. (الدهشان، 2020).

نتيجة للتغيير الذي طرأ في الميدان التَّعليمي، حيث إنَّ التَّعليم عن بُعد له آثاره على العملية التَّعليمية؛ وللحفاظ على تدوير عجلة تنمية المجتمع، وصناعة المتعلمين، وبعد تطبيق التَّعليم عن بُعد في العالم أجمع، فلا بُدَّ من معرفة فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد، من خلال التَّعرف على اتجاهات مُعلِّمي ومُعلمات دولة الكويت، لما لها

من أهمية كبرى في تحديد نقاط الضعف لمعالجتها، وتحديد نقاط القوة وتعزيزها، وذلك لعمل التنظيم والتوجيه المناسب في الميدان.

بناءً على ما سبق هدَفَ البحث للتعرف على اتجاهات مُعلِّمي ومُعلِّمات دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد من حيث إيجابيات وسلبيات هذا النوع من التعليم في ضوء بعض متغيرات كالجنس والتخصص والمرحلة التعليمية.

مشكلة البحث:

ما زال العالم يشهد تطوراتٍ وتغييراتٍ سريعةٍ وواضحةٍ، لامست كل الأنظمة عامةً، ونظام التَّعليم خاصةً، ومثالاً على ذلك ما مر به العالم بأسره من انتشار وباء (COVID-19)، الذي كوَّن حاجةً ملحةً لاستخدام التَّعليم عن بُعد بكافة أشكاله وتقنياته.

فالعالم تغيَّر تغييراً جذرياً عما كان عليه؛ فتحول من نظام التَّعليم التقليدي إلى نظام التَّعليم عن بُعد؛ ليواجه التحديات والتحويلات التي طرأت عليه، ونظراً لأهمية التَّعليم، كونه حقاً من حقوق كل إنسان، أوصت منظمة الأمم المتحدة في التركيز على استمرار وضمان حق التَّعليم للأفراد في حالات الطوارئ، فهذه دعت الحاجة للانتقال إلى التَّعليم عن بُعد. (الحري، والصبحي، 2021).

التَّعليم عن بُعد كان قراراً لا خياراً، فتم تطبيقه بكافة أنواعه؛ وكان له فضلاً كبيراً في سد الفجوة التَّعليمية الناتجة من عملية الإغلاق المصاحبة لوباء كورونا، ونتيجة لذلك فكان لا بُدَّ من تقييم أي تطبيق، أو أي تجربة خاصة في العملية التَّعليمية، وهذا بصدد تقويم التطبيق، أو التجربة لمعالجة نقاط الضعف وتدعيم نقاط القوة، وتأكيداً على التقويم الشامل المتكامل للأنظمة التَّعليمية باستمرار، وإشراك من هُم في الميدان في هذه العملية، لمعرفة اتجاهاتهم، وتصوراتهم، بهدف التمهيد لمعرفة مدى فاعلية ذلك التطبيق، أو تلك التجربة، والعمل على التطوير بناءً على التصورات والاتجاهات. (ابداح، 2020).

من خلال ما سبق وفي ضوءه فلا بُدَّ من التعرف على اتجاهات مُعلِّمي ومُعلِّمات دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد، وتحديد اتجاه المؤشر نحو الإيجابية أم السلبية، مما يساعد وزارة التربية في دولة الكويت على اتخاذ القرارات المناسبة في ضوء استبداله، أو تطويره، أو دمجها، ولما للتَّعليم عن بُعد من أهمية بالغة، دعت الحاجة في هذا البحث الذي تحدت مشكلته في: التعرف على اتجاهات مُعلِّمي ومُعلِّمات دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد في ضوء بعض المتغيرات.

أسئلة البحث.

سعى الباحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما اتجاهات مُعلِّمي ومُعلِّمات دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد من وجهة نظرهم؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات مُعلِّمي ومُعلِّمات دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد تُعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات مُعلِّمي ومُعلِّمات دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد تُعزى لمتغير التخصص (أدي/ علي)؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات مُعلّمي ومُعلّّات دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التّعليم عن بُعد تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية (الابتدائية/المتوسطة/الثانوية)؟

أهداف البحث:

سعى الباحث لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- التّعرف على اتجاهات مُعلّمي ومُعلّّات دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التّعليم عن بُعد من حيث إيجابياته وسلبياته.
- 2- بيان اتجاهات مُعلّمي ومُعلّّات دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التّعليم عن بُعد في ضوء بعض المتغيرات كالجنس، والتخصص، والمرحلة الدراسية.
- 3- إغناء الميدان التربوي بأبحاث حول اتجاهات نحو فاعلية استخدام التّعليم عن بُعد.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الجوانب التالية:

- الأهمية العلمية (النظرية): التّعرف على اتجاهات مُعلّمي ومُعلّّات دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التّعليم عن بُعد، ومد المجتمع بأهمية موضوع البحث وتأثيره، وإلقاء الضوء على فاعلية استخدام التّعليم عن بُعد، كما فتح هذا البحث الآفاق أمام المهتمين للتعرف على اتجاهات المُعلّمين والمُعلّّات، من خلال ما تم تقديمه من توصيات.
- الأهمية العملية (التطبيقية): قد تفيد المسؤولين وصناع القرار، والسياسات، وممن يعملون على تطوير وتنمية العملية التعليمية التربوية حول دور هذا النمط في التّعليم، وأهميته في ظل هذه الأزمة، وتقديم تغذية راجعة للمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية في دولة الكويت للاستفادة من تجربة التّعليم عن بُعد، وتسيط الضوء على التحديات، ونقاط الضعف، والمعوقات التي تواجه التّعليم عن بُعد، والعمل على تلافيها ومعالجة جوانب القصور في استخدامها، وتقديم التوصيات والمقترحات بما يساعد في استثمار هذا النمط من التّعليم لتفعيل العملية التعليمية، وتطويرها بما يتواءم مع الظروف القاهرة التي يمر بها العالم أجمع في ظل أزمة كورونا، والأزمات المتوقع حدوثها في المستقبل من جهة، وبما يتواءم مع سعي وزارة التربية في دولة الكويت نحو استمرارية واستئناف التّعليم لجميع المراحل وعدم تعطيلها من جهة أخرى.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: اتجاهات مُعلّمي ومُعلّّات دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التّعليم عن بُعد في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، والتخصص، والمرحلة الدراسية).
- الحدود البشرية: المُعلّمين والمُعلّّات في المدارس الحكومية في منطقة مبارك الكبير التعليمية.
- الحدود المكانية: اقتصر البحث على منطقة مبارك الكبير التعليمية في دولة الكويت.
- الحدود الزمانية: طُبّق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021/2020م.

مصطلحات البحث:

فيما يلي تعريفاً لأهم مصطلحات البحث:

- الاتجاهات: عبارة عن استجابات متنوعة إما قبول، أو رفض تجاه فكرة أو موضوع ما، كما يعبر عن التنظيمات السلوكية، التي تربط الإنسان ببيئته الخارجية وما يحيط به. (أبو عيش، بسينة، 2017).
- الاتجاهات إجرائياً: استجابات وآراء نبعت من تجارب، ومواقف متنوعة بعد استخدام التعليم عن بُعد، وذلك بهدف معرفتها لتحقيق هدف البحث.
- الفاعلية: الحصول على نتيجة والقدرة على وصف لكل ما هو فاعل. (حاج علي، 2021).
- الفاعلية إجرائياً: القدرة على معرفة حصيلة استخدام التعليم عن بُعد، ومدى ملاءمتها من خلال اتجاهات المعلمين والمعلمات.
- التعليم عن بُعد إجرائياً: نوع من أنواع التعليم يتم عبر استخدام أحد الطرق الحديثة في التواصل عن بُعد، ويكون عبر تقنيات، وبرامج متنوعة بهدف إنجاح العملية التعليمية، فهو لقاء تربوي قائم على المعلم والمتعلم كلا حسب ظروفه، يحدث (متزامناً-غير متزامناً)، وله سمات إيجابية وسلبية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً: الإطار النظري:

تم تناول موضوع التعليم عن بُعد من حيث نشأة التعليم عن بُعد، وأسباب الاستعانة بالتعليم عن بُعد، وأنواع التعليم عن بُعد، وإيجابيات التعليم عن بُعد، وسلبيات التعليم عن بُعد، كما يلي:

2-1-1- نشأة التعليم عن بُعد:

لم تقتصر العملية التعليمية على التأهيل فقط؛ بل اتجهت اتجاهاً واضحاً نحو مواكبة التغيرات، بتقديم المحتويات بالطرق المناسبة للمتعلمين، وفرض عليهم التعليم الإلزامي، حتى أصبح حقاً من حقوق الإنسان، كما سعت وراء التطور المستمر، لتبني سياسات تعليمية متطورة تهتم بالتجديد ومواجهة التحديات، وهذا كله بفضل الإنسان، وبالعقل البشري الذي لا يقف تفكيره في دائرة واحدة، وبمجهودات الإنسان والعقول البشرية البناءة، فحرصت المؤسسات التعليمية على توفير كل ما هو جديد، من استحداث للتكنولوجيا وتطبيقها في التعليم، واستخدام الوسائل التعليمية، وباستخدام التكنولوجيا وتقنياتها تم التوجه للتعليم الإلكتروني، والتعليم عن بُعد، الذي كان يتم عبر تسجيلات مرئية، وبعض محطات التلفاز التي تشبه المنصات التعليمية، واستخدام لجهاز الحاسوب بشكل بسيط، واستخدام المواد المطبوعة، وشبكات الإنترنت بشكل سهل. (الفرأ، 2007).

لكن بعد التطور التعليمي توجّهت بعض المؤسسات للتعليم عن بُعد قبل انتشار وباء كورونا، وبوجود التطور الزمني، والانفجار المعرفي تحول التعليم عن بُعد من صورته السابقة إلى صورة حديثة، إذ أنه يحدث متزامناً وغير متزامناً، وذلك عبر منصات إلكترونية منظمة وهادفة، بالإضافة إلى تقديم محتويات تعليمية إلكترونية، أمّا بعد ما عاشه العالم في انتشار هذا الوباء، فكان الخيار الأمثل هو استخدام التعليم عن بُعد، إذ لا تقل أهميته عن التعليم التقليدي.

فالثورة التعليمية الإلكترونية التي أثّرت في السابق، حصدت ثمارها في الوقت الحالي؛ حيث إنّها عمدت للاهتمام بالبحث العلمي، ومجال التعليم الإلكتروني من ضمنه التعليم عن بُعد، كما بينت هذه الثورة الفارق الكبير

بين التعليم عن بعد، والتعليم التقليدي، إلى أن ما وصل إليه التعليم بهذه الصورة في الوقت الحالي، من استخدام للوسائل التعليمية الإلكترونية، والمنصات الذكية، والفصول الافتراضية، وبناء المدارس الذكية. (السعيد، 2020). فأصبح التعليم عن بُعد عجلة أساسية؛ في العملية التعليمية في كافة أنحاء العالم، وهذا من خلال ما تم إثباته في الدراسات والنظريات الأدبية السابقة، فالتعليم عن بُعد كما عرفه غرافاني (Gravani, 2015): هو "أحد الأساليب الحديثة للتعليم، حيث إنه يقوم بالفصل بين المتعلم والمعلم، ويعتمد على فكرة أساسية وهي إيصال المادة العلمية للمتعلم، باستخدام وسائل وتقنيات حديثة".

2-1-2- أسباب الاستعانة في التعليم عن بُعد:

دعت الحاجة للاستعانة بالتعليم عن بُعد لعدة دواعي، وأسباب عديدة منها: انتشار وباء كورونا وسهولة انتقاله بين الناس في أبسط الأنشطة، وتفشيه في التجمعات بسرعة كبيرة، وعلاوة على ذلك ازدحام الفصول الدراسية، والاستخدام المتعدد لمرافق المؤسسة التعليمية، مما يؤدي إلى تسهيل نشر وباء كورونا ونقله، علاوة على ذلك التطور والانفجار المعرفي، الذي شجع المؤسسات التعليمية لتقديم برامج تعليمية عن بُعد، ولاسيما أن استعمال التكنولوجيا، أصبح جزءاً لا يتجزأ من ثقافة أي مجتمع تعليمي؛ بسبب مرونته، وقلة تكاليفه، ويحقق أغراضاً متنوعةً. (الدهشان، 2020).

بالإضافة لدواعي أخرى كالإسهام في زيادة واستثارة دافعية المتعلمين من كافة طبقات المجتمع، ولاسيما الفئات غير القادرة على التعليم التقليدي (النظامي) الأكثر تكلفةً، أو عدم تناسب الوقت، كالظروف التي مر الفرد بها في السابق والتحاقه بسوق العمل مبعداً عن التعليم ليوفر معيشته، واستثارة مهارات وقدرات المتعلمين من خلال استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة. وتلافي أوجه القصور في مخرجات التعليم التقليدي. (السالم، 2012). كما أن هناك ضرورات حتمت استخدام التعليم عن بُعد: كالمشكلات التي تعاني منها بعض الجامعات التقليدية، بالإضافة لتلبية متطلبات الأفراد ورغباتهم في مواكبة التطور، والمجتمعات الأخرى، وإضافة لذلك بعد المسافات بين المتعلمين والمؤسسات التعليمية، ووجود نسبة كبيرة من الأمية، وعلاوة على ذلك أعداد الطلاب الكبيرة التي لا تتيح مراعاة الفروق الفردية، وعدم إتاحة التعليم المستمر والذاتي للمتعلم. (البخيت، 2021). فمما سبق وفي ضوءه إلا أن هناك دواعي أخرى لاستخدام التعليم عن بعد منها: مواكبةً للتطور، وإشباع حاجات المتعلمين، وإضفاء الإثارة والتشويق في البيئة التعليمية، وتسهيل طريق التعليم أمام ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة لتشجيع الطلاب واستثارتهم من حيث التنوع باستخدام نوع آخر من التعليم.

2-1-3- أنواع التعليم عن بُعد:

للتعليم عن بعد عدة أنواع يمكن استخدامها في العملية التعليمية، ومن هذه الأنواع التي يمكن توظيفها في التعليم:

- التعليم المتزامن: يحدث هذا النوع عبر الاتصال بين المعلم والمتعلم في نفس الوقت، يتم التفاعل أثناء الاتصال بينهم، وكما أنه يشبه الفصل الدراسي العادي من حيث إمكانية التواصل مع المعلم فوراً، والمشاركة أثناء تقديم المحتوى التعليمي باستخدام المشاركات الصوتية، أو المرئية. (Martin, Parker, & Deale, 2012)، (الجبري، 2021).
- التعليم غير المتزامن: يتم عبر جلسات غير محددة، أو منظمة، حيث يتمكن المتعلم في الوصول للمحتويات التعليمية، عبر الإنترنت في أي وقت شاء، ويتم التواصل بين المتعلم والمعلم في وقت آخر عن طريق البريد الإلكتروني، أو المحادثات الكتابية عبر الأنظمة المستخدمة، حيث إن هذا النوع يعطي المعلم والمتعلم المرونة في

اختيار الوقت المناسب، ولا يتم تقييدهما، بالإضافة إلى استطاعة المتعلم الرجوع للمحتوى في وقت يناسبه. (Watts, 2016)، (الجبني، 2021).

- التّعليم المدمج: يقوم على الدمج بين التّعليم التقليدي والتّعليم عن بُعد، وذلك بغرض تقديم المحتوى التّعليمي للمتعلّمين من خلال حضورهم للفصول التقليدية، وعبر المنصات التّعليمية، ويتم ذلك بتنسيق المُعلِّم مع المتعلّمين، وهذا الدمج يهدف رفع مستوى العملية التّعليمية ومواكبة التطور، والانفجار المعرفي، والمساهمة في تقليل سلبيات التّعليم التقليدي، والتّعليم عن بُعد.

2-1-4- إيجابيات التّعليم عن بُعد:

يُصاحب نظام التّعليم عن بُعد عدة إيجابيات في كافة المجالات، حيث إنّه يقوم بتقديم إسهامات كبيرة للعملية التّعليمية، بالإضافة إلى تشجيع المتعلمين، وتنشيط أدوارهم وتفعيلها.

كما يُسهّم هذا التّعليم بتسهيل تقديم المعرفة وربطها فيما يعيشه المتعلم في بيئته، وتنمية مهارات التفكير لديه، إلى جانب استغلال الوقت، وتوفير الجهد عبر استخدام وسيط إلكتروني، أو منصة تعليمية في نقل المعلومات، والوصول السريع للمعلومات عبر شبكات الإنترنت، كما يسمح التّعليم عن بُعد بالتنوع في مصادر التّعلم، ويدفع المتعلم لتحمل المسؤولية تجاه تعليمه وتعلمه الذاتي، وعلاوة على ذلك القدرة على التغلب على مشكلات ازدحام الفصول، والقاعات الدراسية، فالتّعليم عن بُعد يحطم الحواجز بين الحدود الجغرافية؛ إذ لا تكون هناك حاجة في تواجد كل من المُعلِّم والمتعلمين في نفس الوقت. (السالم، 2012).

وإضافة لذلك يعمل التّعليم عن بُعد على إكساب المُعلِّمين المهارات اللازمة لاستخدام التقنيات التّعليمية، والاعتماد على أنفسهم في الوصول إلى المعارف، والمعلومات التي يحتاجونها، مما يساعد في تعزيز مهارات البحث لديهم وإعداد شخصياتهم، وتوفير بيئة تفاعلية مليئة بالمصادر المتنوعة تساعد على تحقيق الأهداف التّعليمية، وتوسيع دائرة تفاعل المتعلم لتشمل المُعلِّم، وزملائه بهدف تعزيز إكسابهم مهارات الحوار، والتّعاون، والمنافسة في نطاق أوسع بغرض تمكينهم في هذا الجانب، كما يساعد التّعليم عن بُعد في التغلب على نقص الكوادر التعليمية، في بعض التخصصات المختلفة عن طرق الفصول الافتراضية، وكما يتحول دور المُعلِّم أثناء استخدام هذا النوع من التّعليم من كونه ملقناً للمعلومات إلى مرشد، وموجه، وميسر في ضوء ما يوفره التّعليم عن بُعد من إمكانيات، وإكسابه مجموعة من المهارات التي تمكنه من التّعامل مع المستجدات التكنولوجية. (علي، 2008).

2-1-5- سلبيات التّعليم عن بُعد:

بالرغم من وجود الكثير من إيجابيات التّعليم عن بُعد إلا أنّه لا يخلو من السلبيات فعلى سبيل الذكر لا الحصر منها: وجود حاجة لتدريب مكثف للمُعلِّمين والمُعلِّمات، والمتعلمين على كيفية استخدام المنصات التّعليمية، وكيفية استخدام مواقع الإنترنت المخصصة لعمليات التّعليم، بالإضافة إلى أنّ هذه الحاجة قد تجعل الإدارات التّعليمية تقوم بعقد دورات تدريبية، بحضور متخصصين لهذا المجال، مما يجعل هذه الدورات تشكل عبئاً مالياً عليها، بالإضافة لوجود قصور في البنى التحتية لاستخدام التّعليم عن بُعد بالشكل المطلوب، وعدم وجود أجهزة مناسبة ذات جودة عالية، إلى جانب عدم توفير شبكات إنترنت تُؤمّن اللقاء التّعليمي دون انقطاع أو تشويش. (ابداح، 2020).

علاوةً على ذلك تتحمل بعض الجهات والمؤسسات التّعليمية تكلفة تطبيق التّعليم عن بُعد، سواء كان عمل بنية تحتية، أو شراء أجهزة حاسوب، أو توفير فرق صيانة دورية، أو توفير مدربين معتمدين لتدريب المُعلِّمين والمُعلِّمات. (عميرة، وعليان، 2019).

بالإضافة إلى أنّ هناك سلبيات أخرى: كالنظرة السلبية من قبل المجتمع للتعليم عن بعد وتهميش دوره، ووجود نقص في المحتويات التعليمية والمناهج العلمية الإلكترونية، وظهور مشاكل صحية لدى المُعلِّم، أو المتعلم كالإجهاد، وضعف النظر، والسمنة، إلى جانب عدم قدرة المُعلِّم في إيصال المنهج الخفي، وضعف العلاقات بين المتعلمين أنفسهم مقارنة بالتعليم التقليدي، وعدم تثبت المُعلِّم بأنّ المُتعلّم هو من يقوم بالمهام الموجهة له كالأنشطة، والواجبات، والاختبارات.

ثانياً: الدراسات السابقة:

- تم تناول الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، وترتيبها من القديم إلى الحديث، كما يلي:
- دراسة حمدتو (2014): هدفت لمعرفة اتجاهات المُعلِّمين نحو استخدام التّعليم الإلكتروني في المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم-محلية أمدردان في السودان، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وشملت العينة على (83) مُعلِّماً ومُعلِّمة يعملون في المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم-محلية أمدردان، وبينت النتائج أنّ أهم إيجابيات التّعليم الإلكتروني أنه يعمل على تكوين اتجاهات إيجابية نحو التّعليم، ويُساعد على الارتقاء بالمستوى التحصيلي للطلاب؛ ويُنمي مهارة حل المشكلات لديهم، ويُساعد الطلاب على التّعلم الذاتي، ويُحفزهم على التفكير الإبداعي، ويُساعد على إثراء مواضيع المنهج الدراسي، ويختزل الوقت والجهد في التدريس، ويزيد من فعاليته، ويُراعي حاجات المُعلِّم، والمتعلم العلمية.
 - دراسة البيطار (2016): هدفت للتعرف على فاعلية استخدام التّعليم عن بُعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التّعليم عن بُعد في مقرر تكنولوجيا التّعليم لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة أسيوط، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (32) طالباً من طلاب الدبلوم العام، وأظهرت النتائج إلى فاعلية استخدام التّعليم عن بُعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التّعليم عن بُعد في مقرر تكنولوجيا التّعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد في شعبة التّعليم الصناعي.
 - دراسة العنبتلي، والخطاف (2016): هدفت للتعرف على اتجاهات المُعلِّمين نحو استخدام التّعليم الإلكتروني في تدريس التربية الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وتكونت من (300) من مدرسي التربية البدنية بمدارس التربية الخاصة، وكانت أهم النتائج: اتجاهات المُعلِّمين نحو استخدام التّعليم الإلكتروني في تدريس التربية الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت جاء بدرجة متوسطة، واستخدام تقنيات التّعليم الإلكتروني الحديثة في مواقف التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، وتحديث المواقع والبرامج التعليمية بهدف تعديل وتحديث المعلومات، والموضوعات المقدمة للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقويم الربط بين جانبي العملية التعليمية (العملي والنظري) لذوي الاحتياجات الخاصة.
 - دراسة خليفة (2019): هدفت للتعرف على فاعلية استخدام التّعلم النشط باستخدام التّعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي وتنمية الاتجاه نحو التّعلم عن بُعد لمقرر تقنيات التّعلم لطلاب التربية الرياضية جامعة حلوان في مصر، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية والتي درست من خلال استراتيجيات التّعلم النشط القائمة على استخدام التّعلم عن بُعد عن المجموعة الضابطة كما ساهم استخدام التّعليم عن بُعد في تنمية التحصيل الدراسي، وذلك لما يحتويه التّعلم عن بُعد من أنشطة إلكترونية متعددة عن طريقة كتابة المحاضرات وعرضها بطريقة إلكترونية، والتغذية الراجعة الفورية للطلاب.

- دراسة ابداح (2020): هدفت لاستكشاف مدى فاعلية التّعلم عن بُعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في العملية التّعليمية في الأردن، والجمهورية العربية السورية (خلال فترة جائحة كورونا)، اعتمدت الدراسة على الاستبانة لاستقصاء آراء المدرسين، وأظهرت النتائج أنّ فاعلية التّعليم عن بُعد في فترة جائحة كورونا كان أدنى من المتوسط لدى العينة، كما أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية التّعلم عن بُعد في العملية التّعليمية يُعزى لعامل الدولة ولصالح المملكة الأردنية الهاشمية، وكذلك وجود فروق في مدى فاعلية التّعلم عن بُعد في العملية التّعليمية يعزى لعامل الجنس ولصالح الإناث، بالإضافة لوجود فروق في مدى فاعلية التّعلم عن بُعد في العملية التّعليمية يعزى لعامل الاختصاص ولصالح التخصصات النظرية.
- دراسة بوزكورت، وشارما (2020) (Bozkurt, & Sharma, 2020): هدفت إلى استطلاع آراء المُعلِّمين والطلبة وأولياء أمورهم نحو التّعليم عن بُعد في حالات الطوارئ والأزمات العالمية، وتحديدًا خلال أزمة كورونا كوفيد عالي، وتم استخدام المنهج الاستقرائي من خلال استطلاع آراء المُعلِّمين والطلبة وأولياء أمورهم، وتبين من نتائج الدراسة أنّ اتجاهات الطلبة وأولياء أمورهم نحو التّعليم عن بُعد وتصميم الدروس عبرها كان بين مؤيد ومعارض، مؤيد لكونه كان الحل الوحيد والأمن للحيلولة دون انقطاع التّعليم بسبب انتشار الوباء، ومعارض لكونه يتطلب المتابعة من قبل الوالدين، وأغلب أولياء الأمور لا تتاح لهم الفرصة لمتابعة أبنائهم لكونهم هم أيضا ملتزمون بأعمالهم التي تحولت لمنزلية، وكما أنّ بعض الأمهات عبّرن عن أنّ أغلب الآباء يرفضون تدريس ومتابعة واجبات الأبناء، مما أدى لتراكم وزيادة الأعمال والمهام المفروضة عليهن، وهو بذلك شكل عبئاً إضافياً عليهن.
- دراسة الجعافرة (2020): هدفت للتعرف على اتجاهات مُعلِّمي اللغة الإنجليزية نحو برامج التّعلم عن بُعد في مديرية التربية والتّعليم في قسبة الكرك في الأردن، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (27) عبارة تمثل اتجاهات المُعلِّمين نحو استخدام برامج التّعلم عن بُعد وتم توزيعها على عينة من مُعلِّمي ومُعلِّمات اللغة الإنجليزية وعددهم (160) مُعلِّماً ومُعلِّمة، وقد أظهرت النتائج أنّ اتجاهات مُعلِّمي اللغة الإنجليزية نحو استخدام برامج التّعلم عن بُعد إيجابية وبتقدير (3.92)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية ولصالح الخبرة (10 سنوات فأكثر).
- دراسة العنزي (2020): هدفت لمعرفة اتجاهات أولياء الأمور نحو دور نظام التّعلم عن بُعد في تدريس مادة اللغة العربية لطلبة مدارس التّعليم الخاص الأجنبية خلال أزمة كورونا في دولة الكويت ومعوقات ذلك في ضوء بعض المتغيرات. ولتحقيق الأهداف تم تطوير استبانة من (27) عبارة، وتم التحقق من صدقها وثباتها، وشملت عينة الدراسة على (273) ولي أمر، وأشارت النتائج إلى أنّ اتجاهات أولياء الأمور نحو دور نظام التّعلم عن بُعد في تدريس مادة اللغة العربية لطلبة مدارس التّعليم الخاص الأجنبية خلال أزمة كورونا جاءت متوسطة، كما أظهرت وجود عدة معوقات تواجه أولياء الأمور عند استخدامهم لنظام التّعليم عن بُعد بدرجة متوسطة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أولياء الأمور نحو دور نظام التّعلم عن بُعد في تدريس مادة اللغة العربية تبعاً لمتغير صلة القرابة لصالح الأمهات، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغيرات: المستوى التّعليمي، والمرحلة التي يدرس فيها الأبناء، وعدد الأبناء الذين يتلقون تعليم مدرسي عن بُعد.
- دراسة باسيلايا، وكفافادزه (2020) (Basilaia, & Kvavadze, 2020): هدفت للتعرف على اتجاهات وآراء الطلبة وأولياء أمورهم نحو الانتقال السريع إلى التّعليم عن بُعد عبر الإنترنت في المدارس خلال أزمة سارس وكورونا، في دولة جورجيا، ولتحقيق الأهداف اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي والتحليلي، حيث تم مراجعة المنصات التّعليمية، وتم جمع آراء عينة مكونة من (950) طالباً وأولياء أمورهم، وتبين من نتائج الدراسة أنّ اتجاهات الطلبة

وأولياء أمورهم نحو الانتقال السريع نحو استخدام التّعلّم عن بُعد في التّعليم خلال أزمة كورونا كان ناجحاً بشكل كبير مقارنة بأزمة سارس، معللين سبب ذلك الخبرة المكتسبة من أزمة سارس كانت سبباً في تخطي معيقات التّعليم عن بُعد في ظل أزمة كورونا، كما أنّ أزمة سارس فرضت قوانين وأنظمة ومناهج جديدة استفاد منها في أزمة كورونا، واعتبروا أنّ أبرز معيقات التّعليم عن بُعد هو شعور الأبناء بالممل جراء تلقّيهم لدروسهم في البيت، فضلاً عن كون التّعليم عن بُعد محاط بمشكلات داخل المنزل خصوصاً مع توفر أطفال صغار في البيت.

- دراسة شحاته (2021): هدفت لتحديد اتجاهات مُعلّمي التربية الخاصة نحو التّعليم عن بُعد والتّعرف عليها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (60) مُعلِّماً منهم (20) مُعلِّم من مدرسة الصم، و(20) مُعلِّم من مدرسة الإعاقة البصرية، و(20) مُعلِّم من مدرسة التربية الفكرية، وتوصلت الدراسة لسلبية اتجاهات مُعلّمي التربية الخاصة نحو التّعليم عن بُعد، بالإضافة لعدم وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات مُعلّمي التربية الخاصة نحو التّعليم عن بُعد تبعاً للتخصص، وكما وُجدت فروق دالة إحصائية بين اتجاهات مُعلّمي التربية الخاصة نحو التّعليم عن بُعد تبعاً للمرحلة الدراسية.

ثانياً: التعقيب على الدراسات السابقة:

- تناولت بعض الدراسات السابقة الطلبة في الجامعات كعينة للدراسة مثل دراسة كل من البيطار (2016)، و(خليفة، 2019)، في حين ركزت دراسة كل من حمدتو (2014)، والعنبتلي، والخطاف (2016)، وابداح (2020)، والجعافرة (2020)، و(شحاته، 2021) على المُعلِّمين كعينة للدراسة.
- اتفق البحث الحالي مع غيره من الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي، ومنها دراسة كل من البيطار (2016)، والعنبتلي، والخطاف (2016)، وابداح (2020)، والجعافرة (2020)، و(شحاته، 2021).
- اتفق البحث الحالي مع غيره من الدراسات السابقة في تناولها عينة من المُعلِّمين والمُعلِّمات، ومنها دراسة كل من حمدتو (2014)، والعنبتلي، والخطاف (2016)، وابداح (2020)، والجعافرة (2020)، و(شحاته، 2021).
- انفرد البحث الحالي عن غيره من الدراسات السابقة في قياسه لاتجاهات المُعلِّمين والمُعلِّمات في المراحل التّعليمية الثلاث (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) في دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التّعليم عن بُعد. وممّا لا شك فيه أن البحث الحالي قد استفاد من هذه الدراسات السابقة ليس من حيث مراجعتها فقط، بل من حيث المحاور التي ركزت عليها، والإجراءات التي اتبعتها، والأدوات التي استخدمتها وكانت بمثابة قاعدة انطلق منها هذا البحث، وبالإضافة لجانب إثرائها في الجانب النظري، كانت دليلاً استرشده به الباحث، وأعانته على تناول أهم المتغيرات المؤثرة في الاتجاهات.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، وذلك ملائمة المنهج لطبيعة البحث من خلال إنشاء أداة البحث (الاستبانة) التي هدفت للتعرف على اتجاهات مُعلّمي ومُعلِّمات دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التّعليم عن بُعد في ضوء بعض المتغيرات.

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من مُعلّمي ومُعلّّمتات منطقة مبارك الكبير التّعليمية في دولة الكويت، والبالغ عددهم (6291) مُعلّماً ومُعلّّمة في المراحل الثلاث (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) حسب إحصائيات وزارة التربية في دولة الكويت لعام 2021م.

عينة البحث:

تكوّنت عينة البحث من (400) مُعلّماً ومُعلّّمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، مراعية لتوزيع جميع المُعلّمين والمُعلّّمتات حسب مؤهلاتهم العلمية، ونوعهم الاجتماعي، وبلغت نسبتهم (6.4%) من مجموع أفراد مجتمع البحث، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرات البحث:

جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرات البحث

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
متغير الجنس	ذكر	204	51.0
	أنثى	196	49.0
	المجموع	400	100.0
متغير التخصص	أدبي	208	52.0
	علمي	192	48.0
	المجموع	400	100.0
متغير المرحلة الدراسية	الابتدائية	102	25.5
	المتوسطة	138	34.5
	الثانوية	160	40.0
	المجموع	400	100.0

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي الذي تضمن الحديث عن اتجاهات المُعلّمين والمُعلّّمتات نحو فاعلية استخدام التّعليم عن بُعد، تم إنشاء استبانة اعتماداً على الدراسات السابقة مثل: دراسة حمدتو (2014)، والبيطار (2016)، والجعافرة (2020)، والعززي (2020)، و(شحاته، 2021). وتكوّنت الاستبانة من قسمين، القسم الأول منها: تناول متغيرات البحث المتعلقة بأفراد عينة البحث كالجنس، والتخصص، والمرحلة الدراسية، وأمّا القسم الثاني: فتناول المجالات المتعلقة باتجاهات المُعلّمين والمُعلّّمتات في دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التّعليم عن بُعد، وتم استخدام مقياس ليكارت الخماسي. والمتمثل في الآتي:

1. درجة كبيرة جداً وتُعطى الوزن (5).
2. درجة كبيرة وتُعطى الوزن (4).
3. درجة متوسطة وتُعطى الوزن (3).
4. درجة منخفضة وتُعطى الوزن (2).
5. درجة منخفضة جداً وتُعطى الوزن (1).

وتم الحكم على درجة الموافقة بالاعتماد على المعيار التالي:

المتوسط الحسابي	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
2.33	اتجاه منخفض
3.67-2.34	اتجاه متوسط
5-3.68	اتجاه مرتفع

صدق أداة البحث:

كانت الغاية من اتخاذ هذا الإجراء هو الحصول على اتفاق المحكمين على العبارات ومدى صلتها بموضوع البحث المراد قياسه، بوصفها الطريقة المرجحة للتأكد من الصدق المنطقي للأداة، وقد تم عرض عبارات الأداة على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص، الذين لهم صلة بموضوع البحث، وذلك لتقدير مدى تمثيلها وقياسها للصفة المراد قياسها، وطُلب منهم إبداء رأيهم وملاحظاتهم حول مدى ملاءمة عبارات الاستبانة لغرض البحث من حيث:

- مدى ملاءمة العبارات للمجال الذي تندرج ضمنه.
 - مدى سلامة الصياغة اللغوية.
 - إضافة أية ملاحظات أخرى يراها المحكمون ضرورية حتى يتم تقدير مدى صدق العبارات وشُموليتها للغرض الذي أعدت من أجله.
 - عبارات يمكن إضافتها، أو حذفها، أو تعديلها.
- وبناء على ذلك، تم الأخذ بتوجيهات المحكمين ومقترحاتهم، وملاحظاتهم، حيث تم تعديل بعض عبارات الاستبانة ومجالاتها بحيث أصبحت كما هو موضح في الجدول رقم (2):

جدول (2) عدد عبارات أداة البحث قبل وبعد التحكيم

الرقم	مضمون المجال	العبارات قبل التحكيم	بعد التحكيم
1	إيجابيات استخدام التعليم عن بُعد في العملية التعليمية	14	15
2	سلبيات استخدام التعليم عن بُعد في العملية التعليمية	15	15
	الأداة ككل	29	30

ثبات أداة البحث:

للتأكد من ثبات الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية خارج عينة البحث وعددهم (35) مُعلِّماً ومُعلِّمة، وذلك بتطبيقها مرتين وبفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معاملات ثبات التجانس الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ، وكانت كالتالي:

جدول (3) معاملات ثبات التجانس الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ

الرقم	مضمون المجال	ثبات الإعادة معامل ارتباط بيرسون	الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ
1	إيجابيات استخدام التعليم عن بُعد في العملية التعليمية	0.73	0.92
2	سلبيات استخدام التعليم عن بُعد في العملية التعليمية	0.69	0.93
	الأداة ككل	0.71	0.89

يتضح من الجدول السابق أنّ قيم المعاملات (معاملات ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ) للمجالات، والأداة ككل جاءت ضمن (0.89 – 0.93) وهي نسب مرتفعة لأغراض البحث العلمي.

إجراءات البحث:

- من أجل إعداد البحث وللخروج بالنتائج تم القيام بالإجراءات التالية:
- 1- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، والمتعلقة باتجاهات المُعلِّمين والمعلِّمات نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد.
 - 2- تم الاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة في تصميم أداة البحث في صورتها الأولية.
 - 3- التحقق من دلالات صدق أداة البحث، وثباتها من خلال عرضها على مجموعة من المحكِّمين المختصين، حيثُ تمَّ الأخذ بأرائهم ومقترحاتهم.
 - 4- حساب معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، وبعد التحقق والتأكد من صدق أداة البحث وثباتها.
 - 5- تفرغ البيانات حاسوبياً، ومن ثمَّ إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (Spss).
 - 6- تحليل النتائج ومناقشتها في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة.
 - 7- تقديم التوصيات والمقترحات الملائمة في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث.

متغيرات البحث:

- المتغيرات المستقلة الديمغرافية:
 - الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى).
 - التخصص: وله فئتان (أدبي، علمي).
 - المرحلة الدراسية: ولها ثلاث فئات (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية).
- المتغير التابع: اتجاهات المُعلِّمين والمعلِّمات نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد.

المعالجة الإحصائية:

- تم استخدام برنامج (SPSS) في استخراج نتائج الاستبانة الموزعة على عينة البحث، حيثُ تمَّ استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:
- للإجابة عن السؤال الأول: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل عبارة من عبارات أداة البحث، وكل مجال من مجالات الأداة، والأداة ككل.
 - للإجابة عن السؤالين الثاني والثالث: تم استخدام اختبار (ت).
 - للإجابة عن السؤال الرابع: تم استخدام تحليل التباين الأحادي، بالإضافة إلى استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في حالة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما اتجاهات مُعلِّمي ومُعلِّمات دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد من وجهة نظرهم؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير المُعلِّمين والمعلِّمات نحو اتجاهاتهم نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد، والجداول الآتية أدناه توضح ذلك:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير المُعلِّمين والمُعلمات نحو اتجاهاتهم نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
2	سلبيات استخدام التَّعليم عن بُعد في العملية التَّعليمية	3.46	0.57	1	متوسطة
1	إيجابيات استخدام التَّعليم عن بُعد في العملية التَّعليمية	3.32	0.65	2	متوسطة
	الأداة ككل	3.39	0.53		متوسطة

يبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث من حيث اتجاهاتهم نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد في دولة الكويت، على كل مجال من مجالات البحث، والأداة ككل، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.32 – 3.46) ضمن درجة تقدير متوسطة، حيث جاءت اتجاهات مُعلِّمي ومُعلمات دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (0.53)، وجاء في المرتبة الأولى مجال سلبيات استخدام التَّعليم عن بُعد في العملية التَّعليمية بمتوسط حسابي (3.46) وانحراف معياري (0.57) ضمن درجة تقدير متوسطة، تلاه مجال إيجابيات استخدام التَّعليم عن بُعد في العملية التَّعليمية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.32) وانحراف معياري (0.65) ضمن درجة تقدير متوسطة. مما يعني أنّ اتجاهات مُعلِّمي ومُعلمات دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد جاءت بشكل عام متوسطة، وكون المجال الأول إيجابي، وعباراته صيغَتْ بطريقة إيجابية فهذا يعني أنّ اتجاهات مُعلِّمي ومُعلمات دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد إيجابية عموماً، ولكن بدرجة متوسطة، مما يُظهر الحاجة إلى العمل على تحسين هذه الاتجاهات لكون هذا النوع من التَّعليم قد أصبح متطلباً واتجاهاً من اتجاهات التَّعليم في دول العالم بشكل عام وفي دولة الكويت بشكل خاص.

اتفقت نتيجة البحث مع نتيجة دراسة العنبتلي، والخطاف (2016) التي بينت أنّ اتجاهات المُعلِّمين نحو استخدام التَّعليم الإلكتروني في تدريس التربية الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت جاء بدرجة متوسطة، كما اتفقت مع نتيجة دراسة العنزي (2020) التي أشارت نتائجها إلى أنّ اتجاهات أولياء الأمور نحو دور نظام التَّعلم عن بُعد في تدريس مادة اللغة العربية لطلبة مدارس التَّعليم الخاص الأجنبية خلال أزمة كورونا جاءت متوسطة.

اختلفت نتيجة البحث عن نتيجة دراسة ابداح (2020) التي أظهرت أنّ فاعلية التَّعليم عن بُعد في فترة جائحة كورونا كان أدنى من المتوسط، كما اختلفت مع نتيجة دراسة الجعافرة (2020) التي بينت أنّ اتجاهات مُعلِّمي اللغة الإنجليزية نحو استخدام برامج التَّعلم عن بُعد إيجابية، كما اختلفت مع نتيجة دراسة شحاته (2021) التي توصلت إلى وجود اتجاهات سلبية مُعلِّمي التربية الخاصة نحو التَّعليم عن بُعد.

النتائج المتعلقة بالمجال الأول: إيجابيات استخدام التَّعليم عن بُعد في العملية التَّعليمية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث على عبارات مجال إيجابيات استخدام التَّعليم عن بُعد في العملية التَّعليمية، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المجال الأول " إيجابيات استخدام التّعليم عن بُعد في العملية التّعليمية " مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
4	يُنمي التّعليم عن بُعد مهارات حل المشكلات لدى المتعلم.	3.69	1.22	1	كبيرة
9	يزيد التّعليم عن بُعد من إقبال المتعلم على التّعليم بشكل أكبر لتعدد مصادر التّعلم.	3.66	0.85	2	متوسطة
3	يُسهم التّعليم عن بُعد في حل مشكلة الفروق الفردية بين المتعلمين.	3.65	0.94	3	متوسطة
1	يتيح التّعليم عن بُعد الرجوع للمحتويات التّعليمية المسجلة في حال غياب المتعلم بكل سهولة	3.58	1.05	3	متوسطة
7	يتخطى التّعليم عن بُعد المسافات الجغرافية بين المتعلم والمُعَلِّم.	3.51	0.96	5	متوسطة
10	يزيد التّعليم عن بُعد من مقدرة المُعَلِّم على ربط المعرفة بالبيئة المحيطة بالمتعلم.	3.45	0.94	6	متوسطة
12	يقدم التّعليم عن بُعد نتائج أفضل بكثير من التّعليم التقليدي.	3.39	1.16	7	متوسطة
5	يُتيح التّعليم عن بُعد التفاعل بين المُعَلِّم والمتعلم.	3.34	1.10	8	متوسطة
2	يُنمي التّعليم عن بُعد مهارات التفكير لدى المتعلم.	3.23	1.17	9	متوسطة
8	يزيد التّعليم عن بُعد من التنافس الإيجابي بين المتعلمين في الحصة الدراسية.	3.15	1.07	10	متوسطة
6	يتيح التّعليم عن بُعد أداء الاختبارات والواجبات بسهولة.	3.14	1.12	11	متوسطة
15	أعتقد أنّ استخدام التّعليم عن بُعد ناجحاً تماماً، ويجب دمجّه مع التّعليم التقليدي.	3.09	1.05	12	متوسطة
13	أشعر بالراحة أثناء استخدام التّعليم عن بُعد.	3.06	1.13	13	متوسطة
14	يمنحني التّعليم عن بُعد الثقة والمقدرة على الطلاقة اللفظية.	3.03	1.01	14	متوسطة
11	سرعة التواصل بين المُعَلِّم والمتعلم عند استخدام التّعليم عن بُعد عبر المنصات المستخدمة.	2.89	1.09	15	متوسطة
	إيجابيات استخدام التّعليم عن بُعد في العملية التّعليمية	3.32	0.65		متوسطة

يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجال إيجابيات استخدام التّعليم عن بُعد في العملية التّعليمية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.89-3.69) ضمن درجة تقدير كبيرة ومتوسطة، حيث جاءت العبارة رقم (4) والتي تنص على " يُنمي التّعليم عن بُعد مهارات حل المشكلات لدى المتعلم " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.69)، وانحراف معياري (1.22) ضمن درجة تقدير كبيرة، وجاءت العبارة رقم (9) والتي تنص على "يزيد التّعليم عن بُعد من إقبال المتعلم على التّعليم بشكل أكبر لتعدد مصادر التّعلم" في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي بلغ (3.66) وانحراف معياري (0.88) ضمن درجة تقدير متوسطة، بينما جاءت العبارة رقم (11) ونصها "سرعة التواصل بين المُعَلِّم والمتعلم عند استخدام التّعليم عن بُعد عبر المنصات المستخدمة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.89) وانحراف معياري (1.09) ضمن درجة تقدير متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال إيجابيات استخدام التّعليم عن بُعد في العملية التّعليمية (3.32) وانحراف معياري (0.65)، ضمن درجة تقدير متوسطة.

وتُعزى هذه النتيجة المتوسطة إلى عدم اقتناع العديد من المُعَلِّمين والمُعَلِّمات بإيجابيات استخدام التّعليم عن بُعد، وقد يرجع الأمر إلى ضعف إعداد المُعَلِّمين، والمُعَلِّمات، والمتعلمين فيما يتعلق بتوظيف التّعليم عن بُعد،

فقد جاء قرار استخدام التّعليم عن بُعد في دولة الكويت نتيجة ظروف طارئة بسبب وباء كورونا الذي حتمّ على أغلب دول العالم الاتجاه نحو استخدام التّعليم عن بُعد، دون إعداد مسبق وتدريب للكوادر التّعليمية، والمتعلمين، وتحسين اتجاهاتهم نحو استخدام التّعليم عن بُعد، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية لاستخدام التعليم عن بعد في دولة الكويت، وخاصة في بعض المناطق.

وانطلاقاً من أهمية اتجاهات المُعلِّمين والمعلّمتات نحو فاعلية استخدام التّعليم عن بُعد، يرى الباحث أنّه بالرغم من أنّ هذه الاتجاهات إيجابية نوعاً ما بدرجة متوسطة، إلا أنّه يجب العمل على رفع درجتها أكثر، فيلاحظ على سبيل المثال أن العبارة " سرعة التواصل بين المُعلِّم والمتعلم عند استخدام التّعليم عن بُعد عبر المنصات المستخدمة" قد حصلت على أدنى درجة بين العبارات، حيث أبدى العديد من المُعلِّمين والمعلّمتات اتجاهات سلبية نحو هذه العبارة، وقد تُعزى النتيجة المتوسطة إلى ضعف التواصل بين المُعلِّمين، والمعلّمتات، والمتعلمين بسبب تعارض الأوقات، فقد يكون المتعلم فاعلاً على المنصة التّعليمية، والمُعلِّم غائب والعكس صحيحاً، مما يجعل عملية التواصل بطيئة نوعاً ما، ويعتقد الباحث أنّ هذه الاتجاهات يمكن رفعها من خلال مشاركة المُعلِّمين والمعلّمتات في ورش عمل وزيادة وعيهم به وبأهميته وبفوائده.

وأكدت هذه النتيجة دراسة حمدتو (2014) التي بينت أن أهم إيجابيات التّعليم الإلكتروني أنّه يعمل على تّكوين اتجاهات إيجابية نحو التّعليم، ويُساعد على الارتقاء بالمستوى التحصيلي للطلاب؛ ويُبني مهارة حل المشكلات لديهم، ويُساعد الطلاب على التّعلم الذاتي، ويُحفزهم على التفكير الإبداعي، ويُساعد على إثراء مواضيع المنهج الدراسي، ويختزل الوقت والجهد في التدريس، ويزيد من فعاليته، ويُراعي حاجات المُعلِّم، والطالب العلمية.

النتائج المتعلقة بالمجال الثاني: سلبيات استخدام التّعليم عن بُعد في العملية التّعليمية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث على عبارات مجال سلبيات استخدام التّعليم عن بُعد في العملية التّعليمية، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المجال الثاني " سلبيات استخدام التّعليم عن بُعد في العملية التّعليمية " مرتبة تنازلياً

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
13	ضيق الوقت لا يُمكن المُعلِّم من شرح المسائل الرياضية والنحوية أثناء استخدام التّعليم عن بُعد.	4.42	0.93	1	كبيرة
11	الخوف والرّهبة أثناء استخدام التّعليم عن بُعد.	4.19	1.00	2	كبيرة
8	يسبب التّعليم عن بُعد الإجهاد، وضعف البصر لدى المُعلِّم والمتعلم.	4.15	0.84	3	كبيرة
9	الشعور بالقصور أثناء التّعليم عن بُعد والحاجة للمساعدة من قبل الآخرين.	4.13	0.92	3	كبيرة
12	عدم إتاحة الوقت الكافي لشرح الدرس والمحتوى التّعليمي بالشكل المطلوب.	4.04	0.96	5	كبيرة
10	يُهمل التّعليم عن بُعد المجال الوجداني والمهاري.	3.88	1.02	6	كبيرة
14	تجربة استخدام التّعليم عن بُعد سيئة تماماً	3.80	1.01	7	كبيرة
15	انتشار ظاهرة الغش بين المتعلمين في استخدام التّعليم عن بُعد	3.45	1.03	8	متوسطة
4	يُضعف التّعليم عن بُعد دور المُعلِّم.	2.94	1.14	9	متوسطة
5	عدم مراعاة التّعليم عن بُعد مسألة الفروق الفردية بين المتعلمين.	2.92	1.15	10	متوسطة
2	يُهمل استخدام التّعليم عن بُعد لأن الطرق التقليدية فائدها أكبر	2.90	1.07	11	متوسطة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
7	يفتقر التّعليم عن بُعد تكوين العلاقات بين المتعلمين.	2.88	1.02	12	متوسطة
6	أشعر بالضجر والملل أثناء استخدام التّعليم عن بُعد.	2.84	1.09	13	متوسطة
1	يزيد التّعليم عن بُعد العبء على المُعلِّمين نتيجة استخدامهم منصات متنوعة.	2.83	1.10	14	متوسطة
3	أعتقد أنّ استخدام التّعليم عن بُعد مضيعة للوقت.	2.56	1.02	15	متوسطة
	سلبيات استخدام التّعليم عن بُعد في العملية التّعليمية	3.46	0.57	متوسطة	

يبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجال سلبيات استخدام التّعليم عن بُعد في العملية التّعليمية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.56- 4.42) ضمن درجة تقدير كبيرة ومتوسطة، حيث جاءت العبارة رقم (13) والتي تنص على " ضيق الوقت لا يُمكن المُعلِّم من شرح المسائل الرياضية والنحوية أثناء استخدام التّعليم عن بُعد " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.42)، وانحراف معياري (0.93) ضمن درجة تقدير كبيرة، وجاءت العبارة رقم (11) والتي تنص على "الخوف والرّهبة أثناء استخدام التّعليم عن بُعد" في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي بلغ (4.19) وانحراف معياري (1.00) ضمن درجة تقدير متوسطة، بينما جاءت العبارة رقم (3) ونصها " أعتقد أنّ استخدام التّعليم عن بُعد مضيعة للوقت" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.56) وانحراف معياري (1.02) ضمن درجة تقدير متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال سلبيات استخدام التّعليم عن بُعد في العملية التّعليمية (3.46) وانحراف معياري (0.57)، ضمن درجة تقدير متوسطة.

وقد حصلت سبعة عبارات على درجة تقدير كبيرة وهي العبارات المتعلقة بضيق الوقت، وعدم تمكن المُعلِّم من شرح المسائل الرياضية والنحوية أثناء استخدام التّعليم عن بُعد، والخوف والرّهبة أثناء استخدام التّعليم عن بُعد، ويسبب التّعليم عن بُعد الإجهاد، وضعف البصر لدى المُعلِّم والمتعلم، والشعور بالقصور أثناء التّعليم عن بُعد والحاجة للمساعدة من قبل الآخرين، وعدم إتاحة الوقت الكافي لشرح الدرس والمحتوى التّعليمي بالشكل المطلوب، ويُهمل التّعليم عن بُعد المجال الوجداني والمهاري، وتجربة استخدام التّعليم عن بُعد سيئة تماماً.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنّ بعض المسائل الرياضية والنحوية تحتاج إلى وقت طويل لشرحها للمتعلمين، مقارنة بالفترة الزمنية القصيرة غير الكافية عبر الدروس التي تقدم عبر المنصات التّعليمية، مما يُسبب وجود فجوة في هذا الجانب، بالإضافة لوجود الخوف والرّهبة من بعض المُعلِّمين، والمعلمات، والمتعلمين عند استخدام وسائل التّعليم عن بُعد نظراً لحدائث التجربة، وعدم اقتناع الكثير من أطراف العملية التّعليمية بجدوى استخدام التّعليم عن بُعد، إضافة إلى أنّ الاستخدام المستمر لوسائل التّعليمية عبر استخدام التّعليم عن بُعد والمنصات التّعليمية يُجهد الطالب صحياً، وفكرياً وبدنياً، ويُسبب مشاكل في العينين كما هو معروف من أضرار للتكنولوجيا، وأثرها على العينين وخاصة لمن يستخدمونها لفترات طويلة نسبياً بشكل يومي.

كما أنّه من المعوقات التي واجهت المُعلِّمين، والمعلمات، والمتعلمين في استخدام التّعليم عن بُعد؛ قصر وقت الحصة الدراسية حيث لا تتعدى بعض شروح الدروس مدة 30 دقيقة على الأكثر في بعض الدروس، حيث إنّ الوقت لا يكون كافياً لتغطية جوانب موضوع الدرس وتركيزه على جانب معين وإهماله لبعض الجوانب الأخرى، وهذا ما أكدته النتائج التي بينت أنّ استخدام التّعليم عن بُعد كما يراه معلمي ومعلمات دولة الكويت يُركز على التحصيل، والمجال المعرفي أكثر من تركيزه على المجال المهاري والوجداني.

واتفقت هذه النتائج مع نتيجة دراسة باسيلييا، وكفافادزه (2020) (Basilaia, & Kvavadze, 2020) التي بينت أن أبرز معيقات التّعليم عن بُعد هو شعور الأبناء بالملل جراء تلقيهم لدروسهم في البيت، فضلاً عن كون التّعليم عن بُعد محاط بمشكلات داخل المنزل خصوصاً مع توفر أطفال صغار في البيت.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لاتجاهات مُعلّمي ومُعلّّمت دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التّعليم عن بُعد تُعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام اختبار (T-test) لمعرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أفراد عينة البحث نحو فاعلية استخدام التّعليم عن بُعد تُعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha \leq 0.05)$. والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لاستجابات أفراد عينة البحث على مجالات الأداة والأداة ككل تُعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
إيجابيات استخدام التّعليم عن بُعد في العملية التعليمية	ذكر	204	3.43	0.66	398	3.287	*0.001
	أنثى	196	3.22	0.62			
سلبيات استخدام التّعليم عن بُعد في العملية التعليمية	ذكر	204	3.47	0.64	398	0.236	0.813
	انثى	196	3.45	0.49			
الأداة ككل	ذكر	204	3.45	0.59	398	2.112	*0.001
	انثى	196	3.33	0.46			

يُظهر الجدول (7) نتائج اختبار (ت) لدرجة تقدير أفراد عينة البحث نحو فاعلية استخدام التّعليم عن بُعد تُعزى لاختلاف الجنس عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha \leq 0.05)$ ، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تُعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح المُعلّمين في مجال إيجابيات استخدام التّعليم عن بُعد في العملية التعليمية، والأداة ككل، ورُبّما تُعزى هذه النتيجة إلى أنّ المُعلّمين يرون إيجابيات استخدام التّعليم عن بُعد في العملية التعليمية، وأنّ المُعلّمين لديهم معلومات، ومعرفة وافية عن إيجابيات استخدام التّعليم عن بعد، والتجارب الناجحة التي خاضتها المؤسسات التعليمية السابقة في هذا المجال. اتفقت هذه النتيجة جزئياً فيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تُعزى لمتغير الجنس عند الأداة ككل مع نتيجة دراسة ابداح (2020) التي بينت وجود فروق في مدى فاعلية التّعلم عن بُعد في العملية التعليمية يُعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تُعزى لمتغير الجنس عند مجال سلبيات استخدام التّعليم عن بُعد في العملية التعليمية، وتُعزى النتيجة إلى اتفاق عينة البحث على وجود معوقات وسلبيات استخدام التّعليم عن بعد في العملية التعليمية، ولا علاقة لها بجنسهم، كما قد يُعزى ذلك إلى تكافؤ المُعلّمين، والمُعلّمت في القدرة على امتلاك المهارات التعليمية اللازمة لهذا النمط الحديث من التّعليم، بالإضافة إلى تعرضهم للظروف نفسها والتي تساهم في استخدام التّعليم عن بُعد في العملية التعليمية.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لاتجاهات مُعلِّمي ومُعَلِّمات دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد تُعزى لمتغير التخصص (أدبي/ علمي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام اختبار (T-test) لمعرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أفراد عينة البحث نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد تُعزى لمتغير التخصص (أدبي/علمي) عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha \leq 0.05)$ ، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لاستجابات أفراد عينة البحث على مجالات الأداة والأداة ككل تعزى لمتغير التخصص

المجال	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
إيجابيات استخدام التَّعليم عن بُعد في العملية التَّعليمية	أدبي	208	3.29	0.63	398	-1.061	0.554
	علمي	192	3.36	0.66			
سلبيات استخدام التَّعليم عن بُعد في العملية التَّعليمية	أدبي	208	3.45	0.60	398	-0.503	0.407
	علمي	192	3.48	0.53			
الأداة ككل	أدبي	208	3.37	0.54	398	-0.916	0.866
	علمي	192	3.42	0.52			

يُظهر الجدول (8) نتائج اختبار (ت) لدرجة تقدير أفراد عينة البحث نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد تُعزى لاختلاف متغير التخصص عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha \leq 0.05)$ ، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تُعزى لمتغير التخصص، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى تشابه وجهات نظر المُعلِّمين، والمُعَلِّمات للمواد الأدبية مع وجهات نظر المُعلِّمين، والمُعَلِّمات للمواد العلمية فيما يتعلق بإيجابيات وسلبيات استخدام التَّعليم عن بُعد، من حيث كل تخصص سواء المواد الأدبية، أو المواد العلمية، كما توجد العديد من السلبيات، والمعوقات التي تحول دون نجاح فكرة استخدام التَّعليم عن بُعد، إذ أنَّ تلك السلبيات، والمعوقات تتشابه بين المدارس والمتعلمين، والمُعَلِّمين، والمُعَلِّمات، ولا علاقة لها بالتخصص.

اتفقت النتيجة مع نتيجة دراسة شحاته (2021) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات مُعلِّمي التربية الخاصة نحو التَّعليم عن بُعد تبعاً للتخصص. واختلفت النتيجة مع دراسة ابداح (2020) التي أظهرت نتائجها وجود فروق في مدى فاعلية التَّعلم عن بُعد في العملية التَّعليمية يُعزى لعامل الاختصاص ولصالح التخصصات النظرية.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ لاتجاهات مُعلِّمي ومُعَلِّمات دولة الكويت نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية (الابتدائية/ المتوسطة/ الثانوية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أفراد عينة البحث نحو فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية (الابتدائية/ المتوسطة/ الثانوية) عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha \leq 0.05)$ ، ويُشير الجدول (9) إلى نتائج الاختبار:

جدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي تقدير أفراد عينة البحث نحو فاعلية استخدام التّعليم عن بُعد تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية

الدلالة	قيمة ف الإحصائية	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
*0.000	11.727	4.688	2	9.376	بين المجموعات	إيجابيات استخدام التّعليم عن بُعد في العملية التّعليمية
		0.400	397	158.708	داخل المجموعات الكلي	
			399	168.085		
*0.002	6.288	2.016	2	4.033	بين المجموعات	سلبيات استخدام التّعليم عن بُعد في العملية التّعليمية
		0.321	397	127.297	داخل المجموعات الكلي	
			399	131.329		
*0.000	11.907	3.213	2	6.427	بين المجموعات	الأداة ككل
		0.270	397	107.139	داخل المجموعات الكلي	
			399	113.566		

يُوضح الجدول (9) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة تقدير أفراد عينة البحث فاعلية استخدام التّعليم عن بُعد تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية (الابتدائية/ المتوسطة/ الثانوية) عند جميع المجالات والأداة ككل ولمعرفة مصادر الفروق تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وذلك كما في الجدول (10):

جدول (10): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتقدير أفراد عينة البحث تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية			المتوسط الحسابي	مستوى المتغير	المجال
الثانوية	المتوسطة	الابتدائية			
3.23	3.53	3.18			إيجابيات استخدام التّعليم عن بُعد في العملية التّعليمية
			3.18	الابتدائية	
		*0.35	3.53	المتوسطة	
	0.30	0.05	3.23	الثانوية	
المرحلة الدراسية			المتوسط الحسابي	مستوى المتغير	المجال
الثانوية	المتوسطة	الابتدائية			
3.40	3.60	3.37			سلبيات استخدام التّعليم عن بُعد في العملية التّعليمية
			3.37	الابتدائية	
		*0.23	3.60	المتوسطة	
	0.20	0.03	3.40	الثانوية	
المرحلة الدراسية			المتوسط الحسابي	مستوى المتغير	المجال
الثانوية	المتوسطة	الابتدائية			
3.31	3.57	3.28			الأداة ككل
			3.28	الابتدائية	
		*0.29	3.57	المتوسطة	
	0.26	0.03	3.31	الثانوية	

يُوضح الجدول (10) نتائج اختبارات شيفيه للمقارنات البعدية حيثُ أظهرت نتائج الاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المُعلِّمين، والمُعلِّمات ممن يدرِّسون في المرحلة المتوسطة، وممن يدرِّسون في المرحلة الابتدائية والثانوية، وجاءت الفروق لصالح المُعلِّمين والمُعلِّمات ممن يُدرِّسون في المرحلة المتوسطة، وربما تُعزى هذه النتيجة إلى أنّ المرحلة المتوسطة والتي تشمل الصفوف (السادس، والسابع، والثامن، والتاسع) إحدى المراحل المهمة في النظام التَّعليمي في دولة الكويت، وهي من المراحل الحرجة التي تتطلب الاهتمام الكبير، إذ أنّ المرحلة المتوسطة تتضمن معارف، ومعلومات في مستوى يتطلب من المُعلِّمين، والمُعلِّمات، والمتعلمين الاهتمام والمتابعة أكثر من أي مرحلة تعليمية أخرى، كما اتفقت النتيجة مع نتيجة دراسة شحاته (2021) التي بينت وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات مُعلِّمي التربية الخاصة نحو التَّعليم عن بُعد تبعاً للمرحلة الدراسية.

التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث فإنَّ الباحث يوصي ويقترح بما يلي:

1. عقد دورات تدريبية للمُعلِّمين والمُعلِّمات، في استخدام البرامج الحديثة المتعلقة بالتَّعليم عن بُعد.
2. التخفيف من أعباء المُعلِّم الدراسية، وتوفير الوقت لتطبيق التقنيات الحاسوبية في التدريس.
3. وضع برامج تحفيزية، وإرشادية، وتدريبية للمُعلِّمين، والمُعلِّمات، وللمتعلِّمين من أجل تقبل استخدام التقنيات الحديثة في العملية التَّعليمية.
4. ضرورة توظيف التقنيات الحديثة في عملية التَّعليم، والعمل على حوسبة المقررات الدراسية والاعتماد عليها في التَّعليم.
5. محاولة استقصاء جوانب القصور في عملية التَّعليم عن بُعد بهدف تطوير منظومة التَّعليم عن بُعد، وتطوير التَّعليم عن بُعد ليناسب التخصصات الأدبية، والعلمية.
6. إجراء دراسة حول فاعلية استخدام التَّعليم عن بُعد في تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة، وعلاقتها باتجاهاتهم نحوه من وجهة نظر المعلمين والمُعلِّمات.

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع بالعربية:

- ابداح، علاء. (2020). فاعلية استخدام التَّعلم عن بُعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في فترة جائحة كورونا- دراسة مقارنة بين المملكة الأردنية والجمهورية العربية السورية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 4(42)، 134-150.
- أبو عيش، بسينة. (2017). اتجاهات المتقدمات نحو الاختبارات المحوسبة التابعة للمركز الوطني للقياس والتقويم بمركز قياس للاختبارات المحوسبة بالطائف. مجلة كلية التربية جامعة بنها. 28(109)، 450-496.
- البخيت، نجود. (2021). التَّعلم عن بُعد بالتَّعليم الجامعي بدولة الكويت في ضوء تجارب بعض الدول: تصور مقترح. مجلة القراءة والمعرفة. جامعة عين شمس. 233، 199-237.
- البيطار، حمدي. (2016). فاعلية استخدام التَّعلم عن بُعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التَّعليم عن بُعد في مقرر تكنولوجيا التَّعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التَّعليم الصناعي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (78)، 17-38.

- الجهني، عبید الله. (2021). تأثير التّعليم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا على فاعلية التّعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا: جامعة الطائف أنموذجاً. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. 37(3)، 131-156.
- حاج علي، ميادة. (2021). فاعلية برنامج تدريبي لخفض اضطراب تشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة. مجلة القلم للدراسات التربوية والنفسية واللغوية. 1، 133-156.
- الحارثي، إيمان، والرويثي، جميلة. (2012). دور نظام التّعليم عن بُعد في تنمية المرأة السعودية. مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة. 25، 202-216.
- الحربي، روان، والصبيحي، ندى. (2021). التّعليم في حالات الطوارئ: دراسة ميدانية حول بداية استجابة بعض الدول لانتشار وباء كورونا. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. 4(1)، 163-192.
- حمدتو، هشام. (2014). اتجاهات المُعلّمين نحو استخدام التّعليم الإلكتروني بالمدارس الثانوية بمحلية أم درمان ولاية الخرطوم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. السودان.
- خليفة، وائل. (2019). فاعلية استخدام التّعلم النشط القائم على التّعلم عن بُعد على تحسن مستوى التحصيل الدراسي وتنمية الانجاء نحو التّعلم عن بُعد لمقرر تقنيات التّعلم لطلاب التربية الرياضية. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة. 87(1)، 1-18.
- الدهشان، جمال. (2020). مستقبل التّعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. 3(4)، 105-169.
- السالم، نورية. (2012). إشكاليات حول التّعليم عن بُعد والتّعليم المستمر. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية. 279-288.
- السعيد، بتول عبد الباقي. (2020). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني "منصة بلاك بورد" في العملية التعليمية تماشياً مع تداعيات فيروس كورونا. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 4(37)، 1-19.
- شحاته، منى. (2021). اتجاهات مُعلّمي التربية الخاصة نحو التّعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19). مجلة كلية التربية. جامعة بور سعيد. 33، 469-489.
- الشمراي، عليه، والعرياني، موسى. (2020). فاعلية استخدام منصات التّعليم عن بُعد (بوابة المستقبل منظومة التّعليم الموحدة) في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار لدى وطالبات المرحلة المتوسطة بجدة. المجلة العربية للتربية النوعية. 15، 287-312.
- الشناق، قسيم، وبني دومي، حس. (2020). اتجاهات المُعلّمين والطلبة نحو استخدام التّعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية. مجلة جامعة دمشق. 26، (2+1):235-271.
- علي، عبد التواب. (2008). تقييم فاعلية بيئات التّعلم القائمة على الويب ووضع قائمة معايير لتقييم جودة المقررات الإلكترونية. القاهرة. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عميرة، جويده، وعليان، علي. (2019). خصائص واهداف التّعليم عن بُعد والتّعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول. المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية. 6، 285-289.
- العنبتلي، حماده والخطاف، هدى. (2016). اتجاهات المُعلّمين نحو استخدام التّعليم الإلكتروني في تدريس التربية الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت. مجلة بحوث وتطوير أنشطة الرياضة. 2(2)، 72-95.

- العنزي، مريم. (2020). اتجاهات أولياء الأمور نحو دور نظام التّعلم عن بُعد في تدريس مادة اللغة العربية لطلبة مدارس التّعليم الخاص الأجنبية خلال أزمة كورونا في دولة الكويت. مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة-كلية التربية. 110(5)، 1404-1433.
- الفراء، إسماعيل. (2007). التّعلم عن بُعد والتّعليم المفتوح: الجذور والمفاهيم والمبررات. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد. 1(1)، 11-60.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research. 5(4),1-10.
- Bataineh, K. B., Atoum, M. S., Alsmadi, L. A., & Shikhali, M. (2021). A Silver Lining of Coronavirus: Jordanian Universities Turn to Distance Education. International Journal of Information and Communication Technology Education (IJICTE). 17(2), 1-11.
- Bozkurt, A.& Sharma, R. (2020). Emergency remote teaching in a time of global crisis due to Corona Virus pandemic, Asian Journal of Distance Education. 15(1),1-7.
- Gravani, M. N. (2015). Adult learning in a distance education context: Theoretical and methodological challenges. International Journal of Lifelong Education. 34(2), 172193.
- Martin, F., Parker, M., & Deale, D. (2012). Examining interactivity in synchronous virtual classrooms. The International Review of Research in Open and Distance Learning.13(3), 227-261.
- Watts, L. (2016). Synchronous and asynchronous communication in distance learning: A review of the literature. Quarterly Review of Distance Education. 17(1), 23–32.